الأمم المتحدة



الجمعية العامة

الدورة الثامنة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الأولى

٣٢ الجلسة

المعقودة يوم الإثنين

٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣

الساعة ١٥:٠٠

نيويورك

محضر موجز للجلسة الثانية والثلاثين

الرئيس : السيد فون فاغينر (ألمانيا)

ثم : السيد بوشبي (اكوادور)

(نائب الرئيس)

المحتويات

البند ٧٦ من جدول الأعمال : مسألة انتاركتيكا

.../..

A/C.1/48/SR.32
8 December 1993
ARABIC

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعنى في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

البند ٧٦ من جدول الأعمال: مسألة انتاركتيكا (A/48/482, A/48/449)

- ١ - الرئيس: أوجز ما وصلت إليه اللجنة في أثناء النظر في مسألة انتاركتيكا وقال إن إدارة شؤون الإعلام قد أصدرت مؤخرا في هذا الصدد كتيبا معنوانه "أنتاركتيكا، تراث إنسانية المشترك".
- ٢ - السيد إسما عيل (ماليزيا): قال إن البلدان غير المنحازة تود موافلة العمل بنظام معاهدة انتاركتيكا. إن هذه المعاهدة لا تحمي انتاركتيكا فحسب، التي يعد تأثيرها على المناخ العالمي تأثيرا حاسما، ولكنها تعد أيضا صكًا من شأنه أن يزيد من الثقة، ويعزز السلم والأمن في هذه المنطقة الهامة من العالم. إن المجتمع الدولي يعلق على هذه القارة أهمية بالغة والأمم المتحدة ما زالت أكثر المحافل ملائمة للنظر في المشاكل المرتبطة بها. إن اعتماد البروتوكول الملحق بمعاهدة انتاركتيكا والمتعلق بحماية البيئة ونجاح مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، يعدان دليلين على تصميم المجتمع الدولي على اتخاذ التدابير الالزمة لحل المشاكل الأيكولوجية لمنطقة انتاركتيكا. إن وقد ماليزيا يرجو أن تعمل اللجنة الأولى على حمل المجتمع الدولي بأسره على المشاركة في ظل اشراف الأمم المتحدة في النظر في مستقبل انتاركتيكا واتخاذ القرارات الالزمة في هذا الصدد.
- ٣ - لقد تم إثر مفاوضات مكثفة خلال العملية التحضيرية التوصل إلى اتفاق في "قمة الأرض" المعقدة في ريو دي جانيرو بشأن الفصل ١٧ من جدول أعمال القرن ٢١ الذي يتفق والمادة الثالثة من معاهدة انتاركتيكا. إن الأحكام التي تتضمنها بشأن أنشطة البحث العلمية في هذه القارة إنما هي نتيجة حل وسط. وأضاف قائلا إن الوفد الماليزي يشيد بالاتفاق المبرم الذي يعترف بقيمة انتاركتيكا بوصفها مجالا للبحث لا غنى عنه لفهم البيئة العالمية. ومن المهم بالنظر إلى الطابع الهش للنظام الأيكولوجي في هذه القارة الاعتراف بذلك. إن الأمم المتحدة هي وحدة التي لديها الوسائل الالزمة لتوفير خدمات ممتازة لجمع ونشر المعلومات العلمية لصالح الدول الأعضاء وهيئات البحث والمنظمات غير الحكومية، ويتبعن على الدول الأطراف في معاهدة انتاركتيكا أن تعقد سنويًا على أساس اتفاق ريو حلقة دراسية بشأن مسألة الحفاظ على انتاركتيكا وأهميتها بالنسبة للبيئة العالمية.
- ٤ - وقال إن لجنة التنمية المستدامة يجب أن تنظر في عام ١٩٩٦ في الفصل ١٧ من جدول أعمال القرن ٢١ ويحدد الأضطلاع بأعمال تحضيرية مناسبة قبل هذا التاريخ مع تأكيد العلاقة المباشرة القائمة بين الأمم المتحدة والأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا. إن وقد ماليزيا يعرب عنأسفه لأن هذه

(السيد اسماعيل، ماليزيا)

الأطراف لا تقدر تماما الدور الهام الذي يضطلع به الأمين العام في هذا المجال وأن الأمين العام لم يدع لحضور المؤتمر الاستشاري السابع عشر لمعاهدة انتاركتيكا الذي عقد مؤخرا، في حين دعت هذه الأطراف إلى المؤتمر وهو أمر تجدر الإشادة به - الوكالات المتخصصة وبرامج الأمم المتحدة، مثل منظمة الأرصاد العالمية. ويتبخر من تقرير الأمين العام عن مسألة انتاركتيكا (A/48/482) أن الأمين العام والمجتمع الدولي بأسره بوسعيهما تقديم مساهمة هامة في هذه الأعمال. ويرجى أن تدرس الأطراف الاستشارية جديا دعوة الأمين العام أو ممثليه للاشتراك في الاجتماع القادم. إن هذا هو وحده الذي سوف يسمح بالتوصل إلى توافق في الآراء حول هذه المسالة الهامة. وفي الوقت ذاته فإن وفد ماليزيا يلاحظ مع الارتياح للفترة الإيجابية من قبل الأطراف الاستشارية التي بعثت إلى الأمين العام بتقرير المؤتمر السابع عشر. ويلاحظ في هذا التقرير أن الأطراف الاستشارية قد اتفقت على وجوب إنشاء أمانة لمساعدة المجتمعات وفى اجتماعات لجنة حماية البيئة. إن مثل هذه الأمانة ستكون مفيدة لا من أجل ممارسة أنشطة المراقبة فحسب وإنما أيضا للبقاء على رابطة مباشرة عن طريق الأمم المتحدة مع بقية أعضاء المجتمع الدولي.

٥ - إن مسؤولية الحفاظ على بيئه قارة انتاركتيكا تقع على عاتق المجتمع الدولي ولذلك فإن هناك شعورا بالقلق من جراء اتساع نطاق السياحة بها. ومن المهم إلى أقصى درجة النظر إلى الأمم المتحدة بوصفها الرائد في مجال إعلام الجمهور بالمسائل المتعلقة بهذه القارة. إن إدارة شؤون الإعلام عليها الاضطلاع بدور في هذا الصدد. ولا يلاحظ وفد ماليزيا مع الارتياح تقرير الأمين العام عن حالة البيئة في انتاركتيكا (A/48/449) وأعرب عن أسفه لأن الحالة المالية للمنظمة لا تسمح في الوقت الحالي بنشر مختلف المعلومات العلمية المتعلقة بحماية البيئة في هذه القارة. ويرجو وفد ماليزيا أن يتم النظر في مسألة نشر مقتطفات من هذه المعلومات. إن التقرير يقتصر على النظر في الأنشطة التقنية ولا يشير إلى النتائج الخطيرة لتدور البيئة وللزيادة المحتملة للسياحة في هذه المنطقة، كما أنه لا يؤكد مزايا ومضار جعل انتاركتيكا تراثا مشتركة للإنسانية. ومن الملحوظ أن يشعر المجتمع الدولي بالقلق إزاء مستقبل هذه المنطقة الجديدة من كوكبنا التي تترتب عليها آثار مباشرة على أمن الإنسانية وبقائها.

٦ - السيد فولشي (إيطاليا): تكلم باسم الدول الأطراف في معاهدة انتاركتيكا فقال إن هذه المعاهدة تعمل على مواصلة استعمال هذه القارة للأغراض السلمية لصالح الإنسانية جماعة وعلى ألا تصبح مطلقاً موضع خلاف دولي. إن عدد الدول التي انضمت إلى المعاهدة لا يكفي عن الأزيد ياد، كما أن الأطراف في هذه المعاهدة البالغ عددهم ٤٢ دولة حالياً يمثلون ٧٠ في المائة من سكان العالم. وفي عام ١٩٩١ اعتمدت الأطراف البروتوكول المتعلق بحماية البيئة الذي يجعل من انتاركتيكا منطقة طبيعية مكرسة للسلم والعلم. إن ٣٦ دولة طرفاً في معاهدة انتاركتيكا، من بينها جميع الأطراف الاستشارية، قد وقعت على هذا البروتوكول والتزمت باتخاذ التدابير الضرورية لإنفاذه في أقرب وقت ممكن.

٧ - إن الدول الأطراف في معاهدة انتاركتيكا التي تتفهم جيداً أهمية هذه المنطقة بالنسبة لبيولوجيا العالم وقد قدمت معلومات مفصلة للمشتركيين في العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. وقد أدى تنفيذ هذه الدول البناء إلى اعتماد الفقرة ١٧/٤ من جدول أعمال القرن ٢١ في أعقاب أنشطة طويلة وصعبة.

٨ - لقد أبرز المؤتمر الاستشاري السابع عشر المعنى بمعاهدة انتاركتيكا المستوى الرفيع للتعاون بين الدول الأطراف التي اتفقت بخاصة على استصواب إنشاء أمانة لمعاهدة انتاركتيكا كما اتفقت على وضع نص مؤقت يتعلق بمهامها وتكوينها وتمويلها ومركزها القانوني. وقد أحرز أيضاً تقدماً فيما يتعلق بإنشاء لجنة لحماية البيئة على نحو ما جاء في المادة ١١ من البروتوكول المتعلق بحماية البيئة ونتيجة لوضع مشروع نظام داخلي. كما اتفق أيضاً على عقد اجتماع للخبراء القانونيين بغية وضع قواعد وإجراءات حول المسؤولية عن الخسائر والأضرار التي تنجم عن الأنشطة التي ي实践中 بها في المنطقة التي تشملها معاهدة انتاركتيكا، والتي لا يغطيها البروتوكول.

٩ - وهناك أيضاً مساهمة هامة في تقديم المعلومات المنصوص عليه في جدول أعمال القرن ٢١ يتمثل في وضع اللجنة العلمية للبحوث الانتارcticية مؤخراً تقريراً عن دور قارة انتاركتيكا في التغيرات المناخية وهو يتضمن معلومات قيمة حول العمليات العالمية وقد أرسلت نسخ منه إلى الأمين العام. إن هذه اللجنة سوف تحيل الأمانة المتحدة علمًا بما يستجد في هذا المجال عن طريق نشرتها ومنشوراتها الأخرى.

١٠ - وقال إن تقرير الأمين العام (A/48/482) يبرهن على أن معاهدة انتاركتيكا تعد نظاماً حديثاً ودينامياً يواصل توفير الحلول الشاملة والمفيدة لجميع المسائل التي قد تتعلق بهذه القارة. ويرجى أن يتم

(السيد فولشي، ايطاليا)

التوصل في الجمعية العامة إلى تفاقق في الآراء كالذي أحرز في إطار مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية بغية تفادي التصويت في المستقبل على قرارات قليلة الفائدة ومثيرة للشكاق. وطلب ممثل إيطاليا إلى جميع الدول التي لم تنضم بعد إلى معاهدة انتاركتيكا إلى الانضمام إليها في أقرب وقت ممكن بغية الحفاظ على مستقبل هذه القارة وتنمية وتطوير الأنشطة العلمية بها والاستفادة من الخبرة التي اكتسبتها الأطراف في هذه المعاهدة.

١١ - السيد بونسي (اكوادور) نائب الرئيس يرأس الجلسة.

١٢ - السيد هيرست (انتيغوا وبربودا): قال إنه يتضح من مختلف التقارير العلمية أن انتاركتيكا تضطلع بدور حاسم لا مثيل له في التغيرات المناخية العالمية. الواقع أن أهم التفاعلات التي تحدث في المنطقة بين المناخ والثلوج والمحيطات والأحياء البحرية تؤثر على النظام العالمي في مجموعه عن طريق التفاعلات التي تترتب عليها بالنسبة للدورات الكيميائية الحيوية وجريان المياه العميقه ونقل الطاقة والملواثات بطرق الجو والتغيرات التي تطرأ على توازن الكتلة الجليدية. إن حدوث ثقب - بلغ أبعادا لم يسبق لها مثيل - في طبقة الأوزون فوق قارة انتاركتيكا "وأثر الدفيئة" قد يؤدي إلى ذوبان الجليد البحري والصفحة الجليدية وبالتالي إلى ارتفاع منسوب المياه في البحار والمحيطات وهي ظاهرة قد تترتب عليها آثار جسيمة بخاصة فيما يتعلق بالدول الساحلية والدول الجزرية التي ترتفع قليلا فوق سطح البحر.

١٣ - لقد ثبت الآن أن ظاهرة انخفاض نسبة الأوزون فوق منطقة انتاركتيكا تسير وفقا لدورة سنوية وأنها من فعل الإنسان. وفضلا عن ذلك، وبالإضافة إلى اثر الأنشطة الإنسانية على انتاركتيكا نفسها تم اكتشاف نظائر مشعة ناجمة عن تجارب نووية. وفي هذا الصدد يرى المتكلم أنه يتوجب تعزيز توصيات المؤتمر الاستشاري السابع عشر بل وإعطاؤها طابعا زاميا يحث الحكومات على أن تطلب إلى أعضاء اللجنة العلمية لبحوث انتاركتيكا دراسة أنواع البرامج طويلة الأجل الازمة للتحقق من أن الأنشطة البشرية (السياحة البحوث العلمية وغيرها) لن تؤدي إلى آثار ضارة وخيمة بالنسبة للطيور والحيوانات المائية والنباتات، وإصداء المشورة في هذا الصدد واعتماد قواعد تسمح بالتأكد من أن إحرار الوقود الأحفوري

(السيد هيرست، انتيفوا وبربودا)

والمخلفات لن يؤدي إلى تلوث الجو أو البر أو البحر أو الجليد الساحلي لهذه القارة بما يضر بقيميتها العلمية.

٤ - وفيما يتعلق بالبروتوكول الملحق بمعاهدة انتاركتيكا والمتصل بحماية البيئة أشاد المتكلم بحظر التنقيب عن الموارد المعدنية والبترولية واستخراجها لانتاركتيكا طوال الخمسين عاماً القادمة ولكنه أشار إلى أن هذا البروتوكول لا يمكن أن يكفل حماية البيئة الهشة في منطقة انتاركتيكا لأنه لا ينص على أي دور هام تضطلع به الأمم المتحدة وهيئاتها المختصة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة كما أنه لا يستجيب لطلب الانفتاح المقدم من الدول غير الأطراف في المعاهدة. وقال إن الأمم المتحدة هي أفضل الآليات في هذا المجال، ولذلك فإنه إذ يرحب بالارتياح بالقرار الذي اتخذته الدول الأطراف بتقديم التقرير النهائي للمؤتمر الاستشاري السابع عشر المعنى بمعاهدة انتاركتيكا إلى الأمين العام يعرب عنأسفه لأن هذا القرار لم يشر إلى قرارات الجمعية العامة التي تطلب دعوة الأمين العام أو ممثله إلى هذا المؤتمر. وأشاد أيضاً بالتدابير الرامية إلى حظر الصيد في بعض المناطق والحد منه في مناطق أخرى وكذلك إلى احتمال أن تؤدي بعض العمليات ذات الطابع الاستطلاعي إلى عمليات تجارية واسعة النطاق.

٥ - وذكر بأن بلده قد نادى دائماً بحماية القارة الانتاركتيكية والحفاظ على بيئتها والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها. وقال إن الوقت قد حان لجعل هذه القارة منطقة طبيعية محمية أو متزنة عالمي حتى تظل منطقة سلم خالية من الأسلحة النووية وغيرها وبعيدة عن أية نشاطات عسكرية.

٦ - السيد دانكوا (غانا): أكد بخاصة للأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا أن المجتمع الدولي لا يحاول عرقلة الجهود التي تبذلها هذه الدول لتقديم أفضل لهذه القارة. بيد أنه يتعين في هذا الصدد التذكير بأن مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية المعقود في ريو دي جانيرو قد أعرّب عن رغبة المجتمع الدولي - بما في ذلك الأطراف الاستشارية - في الانضمام بعمل متضافر لوضع حد لتدحرج البيئة مع تشجيع التنمية الاقتصادية.

٧ - وأشار بأن الأطراف الاستشارية قد دعت بعض الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة للمشاركة في المؤتمر الاستشاري السابع عشر المعقود في فينسيا وبأنها قدمت التقرير الذي تم الخوض عنه هذا المؤتمر إلى الأمين العام للأمم المتحدة. وأشار السيد دانكوا، دون الاعتراض على صحة الملاحظة التي أعرّب

(السيد دانكوا، غانا)

عنها هذا المؤتمر ومؤداتها أن عمليات التنقيب التي أجريت قد برهنت على شفافية معاهدة انتاركتيكا، إلى أن الشفافية تقتضي بالنسبة للمجتمع الدولي في مجموعه إبلاغ نتائج مثل هذه العمليات الاستطلاعية إلى الأمين العام وفقاً لقرارات الجمعية العامة. وقال إنه يتعمّن اتخاذ ترتيبات مماثلة فيما يتعلق بالأنشطة السياحية في هذه المنطقة. ولذلك فإن غانا تحت الأطراف الاستشارية على دعوة الأمين العام أو ممثله للاشتراك في اجتماعاتها لأن هذا من شأنه أن يعزز العلاقات بينها وبين بقية المجتمع الدولي. كما أن الأطراف الاستشارية ينبغي أن تعيد النظر في موقفها الخاص بالحد من المشاركة في المناقشة العامة أو منع هذه المشاركة وفي عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بقارة انتاركتيكا لأن هذا الوضع يعزز المفهوم القائل بأنها تضطلع بنشاطتها في هذه القارة في سرية تامة. إن هذا التعميم ليس له ما يبرره لاسيما وأن العالم أجمع يهتم اهتماماً مشروعاً بمعرفة مستقبل قارة انتاركتيكا التي تقدم "مركز العالم" ونقطة التقائه ثلاثة محيطات وتوجد بها ٧٠ في المائة من احتياطيات العالم المذكورة من المياه العذبة و ٩٠ في المائة من صفيحات الجليد في العالم.

١٨ - وقال إن وفده يأمل في أن يعترف الجميع بما في ذلك الأطراف الاستشارية بأن قارة انتاركتيكا هي أساس جميع الاهتمامات في مجال الأمن الدولي وأن مسؤوليتها ستظل معروضة على الأمم المتحدة.

١٩ - السيد يوسف (اندونيسيا): قال إن نظام معاهدة انتاركتيكا يعد آلية فريدة من نوعها لتشجيع وتنظيم التعاون العلمي والمحافظة على الموارد وحماية البيئة. ومن ثم فقد اتضح توافق في الآراء للإبقاء على هذه المنطقة بعيداً عن المنازعات وحماية النظام الإيكولوجي الهش الخاص بها. وفي الوقت ذاته فإن معاهدة انتاركتيكا تشير تحفظات جدية لأنها تخول الأطراف الاستشارية حقوقاً وامتيازات خاصة ونتيجة أيضاً لطبيعتها الانتقائية والحصرية ولمسائل مثل المسؤولية والانصاف والعلاقات بين نظامي المعاهدة والأمم المتحدة. الواقع أن أهم الموقعين على هذه المعاهدة قد حاولوا تبديد أوجه القلق المشار إليها أعلاه عن طريق تقديم معلومات بشأن بعض جوانب عمل نظام المعاهدة وعن طريق منح الوكالات المتخصصة وبعض المنظمات العلمية الدولية مركز المراقب. وفضلاً عن ذلك، فإنه قد تم إشراك الأطراف غير الاستشارية بدرجة أكبر في اجتماعات الأطراف الاستشارية وإبلاغ الأمين العام بالتقارير التي تمخضت عنها هذه الاجتماعات.

(السيد يوسف، اندونيسيا)

٢٠ - وأشار الى تقرير المؤتمر السابع عشر للأطراف الاستشارية فلاحظ أن الإنسان قد احتفظ بنظام طبيعي بالغ التعقيد مع ما يترتب عليه من نتائج قد تكون غير متوقعة. وأعرب عن قلقه إزاء معايير الانضمام المطبقة على الأطراف غير الاستشارية والامتيازات التي حصلت أو لم تحصل عليها. ولاحظ أيضاً أن الأطراف الاستشارية قد قررت إنشاء أمانة تكلف بمراقبة سير المعاهدة وتطبيقها وأنها مازالت ترفض فكرة إشراك الدول الأطراف في أعمالها في إطار المحفل العالمي الوحيد ألا وهو الأمم المتحدة رغم ما للمجتمع الدولي من حق في أن يحاط علماً تماماً بجميع جوانب مسألة انتاركتيكا.

٢١ - وأكد الوفد الاندونيسي ضرورة تطبيق مبدأ التعاون الدولي على أوسع نطاق ممكن فيما يتعلق بأنشطة الأطراف مع منح البلدان النامية وصولاً أوسع إلى القارة الانتاركتيكية. وقال إنه يستند في ذلك إلى أحكام الميثاق والى الرغبة في تنسيق العمل الدولي لصالح الإنسانية.

٢٢ - السيد باسنييت (نيبال): قال إنه يرى خلافاً لوفود أخرى أن النظر في مسألة انتاركتيكا الذي ما زال مستمراً في الجمعية العامة منذ عشر سنوات لم يتم عبئاً لأن توافق الآراء الذي ظلت الجمعية العامة تبحث عنه طويلاً قد أصبح وشيكة الآن كما سمحت المناقشة بتوسيع المجتمع الدولي بأهمية الأساسية لقارة انتاركتيكا في النظام الإيكولوجي العالمي وطابعها الهش وضرورة حماية مناخ الكره الأرضية ضد التقلبات الضخمة وغير المتوقعة الناجمة عن التلوث والآثار الإيكولوجية التي قد تترجم أحياناً عن الأنشطة الإنسانية. إن وفد نيبال يشدد وبالتالي بتقرير الأمين العام عن حالة البيئة في انتاركتيكا (A/48/449) وكذلك بما قدمته مختلف الهيئات الدولية والحكومية الدولية والعلمية من معلومات لوضع هذه الوثيقة. لقد رأت نيبال دائماً أنه يتبع التصدي للمشاكل المتعلقة بالتغييرات الناجمة عن الأنشطة الإنسانية في قارة انتاركتيكا عن طريق نظام عالمي يقوم على أساس علاقات التعاون في إطار الأمم المتحدة. إن التدابير القاصرة على الأطراف في معاهدة انتاركتيكا غير كافية لحل المشاكل التي تتضح على مستوى الكره الأرضية. ولذلك فإن نيبال تشكر هذه الأطراف لاعتمادها بروتوكول مدريد المتعلق بحماية البيئة واستجابتها بطريقة إيجابية لوجه القلق الناجمة عن احتمال قيام أنشطة تعدادية في قارة انتاركتيكا. كما أن من المشجع ملاحظة أن الأطراف الاستشارية تعمل بشكل متزايد على إشراك المجتمع الدولي في أعمالها وبخاصة عن طريق دعوة الوكالات المتخصصة للمشاركة في المؤتمر الاستشاري السابع عشر لمعاهدة انتاركتيكا وإبلاغ تقرير هذا الاجتماع للأمين العام للأمم المتحدة.

(السيد باسنيت، نيبال)

٤٣ - إن نيبال تنظر إلى معاهدة انتاركتيكا بوصفها أداة هامة لنزع السلاح ترمي إلى استخدام هذه القارة للأغراض السلمية فقط والى الأبد وتشجيع تعاون دولي دائم بمنأى عن المطالبات الإقليمية وعن أية أنشطة عسكرية أو نووية محظورة. إن النظام الذي نصت عليه هذه المعاهدة يتضمن مجموعة من التدابير الرامية إلى تشجيع البحث العلمي والمحافظة على التنوع البيولوجي وحمايته والمحافظة على الخصائص المنظمة للمجال الحيوي. ولذلك فإن من المرجو إلى أبعد الحدود أن تشتراك الأمم المتحدة بنشاط في هذه الأنشطة لضمان إنجازها لصالح البشرية جماعة نظراً لأن انتاركتيكا تعد تراثاً مشتركة للإنسانية. وانطلاقاً من هذا لا اعتقاد انضم وقد نيبال إلى مقدمي مشروع القرار الذي قدمه وفد ماليزيا.

٤٤ - السيد موتفبي (بنن): أعرب عن أسفه لاتجاه المناقشات نحو الجدل، وذكر بأن تدابير نزع السلاح يجب ألا تُفرض أو تنتزع حتى تتسم بالفاعلية. إن البرهنة على الواقعية السياسية هي التي بوسعها أن تؤدي إلى إحراز تقدم فيما يتعلق بمسألة الأمن للجميع. إن حقبة الصراع بين الكتل قد انتهت الآن، وقد اتسعت فيما يتعلق بانتاركتيكا بمعاهدة واشنطن لعام ١٩٥٩ التي سمحـتـ بـنـزـعـ سـلـاحـ هـذـهـ القـارـاءـ وـمـنـعـ وـصـولـ الأـسـلـحـةـ الـنوـوـيـةـ الـيـهـاـ.ـ بـيـدـ أـنـهـ يـجـبـ مـواـصـلـةـ الـعـمـلـ لـتـفـادـيـ أـنـ تـصـبـ اـنـتـارـكـتـيـكاـ وـهـيـ التـرـاثـ الـمـشـتـرـكـ لـلـإـنـسـانـيـةـ مـسـرـحـاـ لـنـزـاعـ قـدـ يـضـرـ بـالـأـمـنـ وـالـسـلـمـ الـدـوـلـيـيـنـ.ـ إـنـ الـجـهـوـدـ الـمـشـتـرـكـةـ يـجـبـ أـنـ تـهـدـفـ إـلـىـ حـمـاـيـةـ اـنـتـارـكـتـيـكاـ نـظـرـاـ لـلـطـابـعـ الـهـشـ الـذـيـ تـسـمـ بـهـ بـيـئـتـهـ وـالـذـيـ يـعـدـ تـأـثـيرـهـ حـاسـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـنـظـامـ الـمـنـاخـيـ الـعـالـمـيـ.

٤٥ - بيد أن وفده يشعر بالقلق للتهديدات غير العسكرية المتمثلة في الضغوط البشرية على بيئـةـ اـنـتـارـكـتـيـكاـ.ـ وـقـالـ إـنـ طـبـقـةـ الـأـوـزـوـنـ بـدـأـتـ تـقـلـ تـيـجـةـ لـأـنـشـطـةـ مـثـلـ السـيـاحـةـ وـالـصـيـدـ وـاستـغـالـ الـموـارـدـ الـتـعـدـيـةـ وـغـيرـهـ،ـ بـإـلـاضـافـةـ إـلـىـ تـأـثـيرـ التجـارـبـ الـنوـوـيـةـ كـمـاـ تـأـثـيرـ تـواـزنـ النـظـامـ الـإـيكـوـلـوـجـيـ وـاـنـتـشـرـ التـلـوـثـ.

٤٦ - وأضاف قائلاً إن الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا قد تبيّنت هذه المخاطر ومن ثم فقد اعتمدت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ بروتوكول مدرِّيد الذي يضع المبادئ الأساسية لحماية بيئـةـ اـنـتـارـكـتـيـكاـ حتـىـ تـصـبـ منـطـقـةـ طـبـيـعـيـةـ مـحـمـيـةـ مـكـرـسـةـ لـالـسـلـمـ وـلـلـبـحـثـ الـعـلـمـيـ.ـ وـتـجـدـرـ بـالـتـأـكـيدـ إـلـاشـادـةـ بـأـنـ هـذـاـ بـرـوـتـوكـولـ يـحـظـرـ التـنـقـيـبـ عنـ الـمـوـارـدـ الـتـعـدـيـةـ وـاـسـتـخـارـاجـهـاـ مـنـ مـنـطـقـةـ اـنـتـارـكـتـيـكاـ وـالـمـنـاطـقـ الـمـحـيـطـةـ بـهـاـ لـمـدـةـ عـشـرـيـنـ عـامـاـ،ـ وـإـنـ كـانـ مـنـ الـأـفـضلـ أـنـ يـصـبـحـ هـذـاـ حـظـرـ دـائـماـ.ـ وـفـضـلـاـ عـنـ ذـلـكـ إـنـهـ لـيـسـ هـنـاكـ

(السيد مونغبي ، بن)

ما ينص على أية آلية لمتابعة تنفيذ هذا البروتوكول وضمان احترام أحكامه، كما أن بعض الأطراف ليست في عجلة للتصديق عليه. إن وفد بنن يعتقد، لصالح السلم والأمن الدوليين والبشرية جماء أن الوقت قد حان للبدء في الضطلاع بجميع الأنشطة المتعلقة بانتاركتيكا في ظل إشراف سلطة عليا هي سلطة الأمين العام للأمم المتحدة وفي إطار نظام للتعاون الدولي وفقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والالتزام الذي اتخذ في إطار جدول أعمال القرن ٢١ ومؤتمر ريو دي جانيرو المعني بالبيئة والتنمية. وأعرب عنأسه في هذا الصدد لأن الأطراف الاستشارية في معايدة انتاركتيكا لم تدع الأمين العام للمشاركة في اجتماعاتها لأن من شأن توجيهه مثل هذه الدعوة أن تسمح للمجتمع الدولي بالمساهمة في وضع اتفاقية تجعل من انتاركتيكا منطقة طبيعية محمية أو متنته عالمي. وإلى أن يتم ذلك فإنه يجب منح الأمين العام كل الدعم اللازم حتى تضطلع إدارة شؤون الإعلام بنشر الوثائق التي من شأنها أن توعي الجمورو بصورة بأكبر أهمية قارة انتاركتيكا بالنسبة للنظام الإيكولوجي للكرة الأرضية بأسرها.

٤٧ - واختتم ممثل بنن كلمته قائلاً إنه قد عرض دائماً مشاركة حكومة النظام العنصري في جنوب إفريقيا في أعمال الأطراف الاستشارية في معايدة انتاركتيكا، ولكنه يشيد بالتطور الذي لا رجعة فيه نحو إيجاد حل عادل ودائم للحالة في هذا البلد ويدعو الأطراف الاستشارية إلى البرهنة على التزامها وتضامنها عن طريق تأييد اعتماد قرار بشأن مسألة انتاركتيكا.

٤٨ - السيدة كاتابروا (وغندا): قالت إن المجتمع الدولي يشعر بالامتنان للبلدان التي أدت بحوثها العلمية إلى تفهم الأهمية الحاسمة لمنطقة انتاركتيكا بالنسبة لإيكولوجية الأرض. وأشارت في هذا الصدد، وفقاً لما جاء في تقرير الأمين العام (A/48/482)، بأن المعلومات التي قدمتها الأطراف الاستشارية في معايدة انتاركتيكا توضح أوجه التقدم المحرزة في مجال التعاون الدولي بغية التعرف على هذه القارة البعيدة وأشارت أيضاً إلى الاتجاه الملحوظ في إطار نظام معايدة انتاركتيكا إلى الاهتمام بصورة أكبر ومن الناحية العملية بالجوانب الإيكولوجية لهذه القارة، وإن كان ما زال هناك المزيد من التقدم الواجب إحرازه فيما يتعلق بالسياحة وقالت إنها تأمل في أن يتم وضع أداة جديدة ملزمة تقبلها جميع الدول الأطراف في البروتوكول المتعلق بحماية البيئة لأن هذا من شأنه أن يسمح بحماية أفضل لهذه القارة الهشة في مواجهة الأنشطة البشرية.

(السيدة كاتابرووا، أوغندا)

٤٩ - وقالت إن وفد لها يشيد بالجهود التي تبذلها الأطراف في معايدة انتاركتيكا لحماية هذه القارة ونظمها الإيكولوجية والمحافظة عليها للأغراض السلمية وتشجيع التعاون العلمي الدولي. ومن المشجع في هذا الصدد أن بعض الوكالات المتخصصة قد دعى للمشاركة في الاجتماع السابع عشر للأطراف في معايدة انتاركتيكا وإن كان من المؤسف أنه لم تتم دعوة الأمين العام أو ممثليه ولو مرة واحدة لحضور هذه الاجتماعات علمًا بأن الأمم المتحدة هي المنظمة الوحيدة التي تمثل مصالح جميع الدول غير الأطراف في معايدة انتاركتيكا. إن أوغندا تتوقع أن تعمل المنظمة على تقديم معلومات إلى الجمهور حتى يتعرف بصورة أفضل على هذه القارة التي قيل أحياناً أنها "مركز الأرض" وعلى تأثيرها على البيئة العالمية كما ترجو أن تظل هذه المسألة الهامة معروضة على الأمم المتحدة.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٠